International Journal of Learning Management Systems

http://dx.doi.org/10.21608/IJLMS.2023.283121

The Role of School Principals in Developing Digital Culture among School Students in Rahat from the Point of View of their Teachers: Research Summary

Manal Eid Talab Salhab[1,*].

[1] Doctoral researcher - Arab American University - Ramallah - Palestine.

Received: 28 Apr.2024, Revised: 22 May.2024, Accepted: 12 Jun 2024.
Published online: 1 October 2024.

Abstract: The research aimed to identify the role of principals in developing digital culture among students from the point of view of teachers, and to identify the differences between the average grades of the research sample members according to the research variables: (gender, years of experience, academic qualification, and specialization).

To achieve the research objectives, the researcher used the descriptive analytical method, designed a questionnaire consisting of (26) statements, and applied it to a sample of (147) male and female teachers, and used the statistical program (Spss-21) to process the data. The search results showed the following:

- The role of principals in developing digital culture among students from the point of view of teachers was high.
- There are no statistically significant differences between the averages of teachers' answers to the questionnaire about the role of principals in developing digital culture due to the variables: academic qualification, years of experience, and gender.
- There are statistically significant differences between the averages of teachers' answers to the questionnaire about the role of principals in developing digital culture due to the specialization variable, and they are in favor of teachers with scientific specialization.

Keywords: school principal, digital culture.

[*]Corresponding author e-mail: Manaleid2018@gmail.com

© 2024 IJLMS
Fayoum University Cor.

دور مديري المدارس في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلبة المدارس في رهط من وجهة نظر معلميهم

منال عيد طلب سلهب

باحثة دكتوراه - الجامعة العربية الأمريكية - رام الله – فلسطين.

المستخلص: هدف البحث إلى تعرّف دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين، وتعرّف الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات البحث: (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، والتخصص). ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وصممت استبانة مكّونة من (26) عبارة، وطبقتها على عينة مكونة من (147) معلماً ومعلمة، واستخدم البرنامج الإحصائي (Spss-21) لمعالجة البيانات. وقد أظهرت نتائج البحث ما يأتي:

- دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة مرتفعة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية تعزى لمتغيّرات: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية تعزى لمتغيّر التخصص وهي لصالح المعلمين ذوي التخصص العلمي.

الكلمات المفتاحية: مدير المدرسة، الثقافة الرقمية.

مقدمة:

يتسم العصر الحالي بأنه عصر التكنولوجيا والمعرفة والثورة المعلوماتية والانفتاح على العالم، وعصر المتغيرات المتلاحقة التي تزداد يوماً بعد يوم، وتغزو العقول والأذهان، وتملأ الفكر بالمعلومات الكثيرة، والتي لا يمكن أن يتجرد منها الأفراد، أو ينسلخوا منها، بل يندمجون فيها بشكل إجباري، لا اختياري. وقد حدث في هذا العصر تحول إلكتروني رقمي كبير في شتى مجالات الحياة الاقتصادية الاجتماعية السياسية التعليمية الثقافية حتى أطلق عليه العصر الرقمي؛ حيث أصبحت معظم الأشياء يتم التعامل معها رقمياً مع ضرورة الاندماج مع هذا التحول الرقمي الهائل مما يفرض الكثير من التحديات التي تواجه الطلبة في تعاملاتهم الرقمية المختلفة.

وبالتالي فقد أصبح تطوير المنظومة التربوية والتعليمية مطلباً ملحاً في ضوء تطور التقنية الرقمية، وباتت المدارس اليوم أكثر انفتاحاً على ثورة التقنية الرقمية، الأمر الذي يحتم التحول من النمط التقليدي في التعليم إلى التوجه لتفعيل التعليم الرقمي،

وتعبر الثقافة الرقمية عن مستوى الوعي بالمعرفة الرقمية والمستجدات التقنية، والقدرة على استخدام أجهزة الكمبيوتر والخدمات الإلكترونية لمواكبة حياة المجتمعات الحديثة والمشاركة فيها بثقة، ولا شك أن الثقافة الرقمية تعزز العملية التعليمية نحو تحويل المعلومات المجردة إلى معلومات محسوسة يمكن استيعابها بسهولة، مما يجعل العملية التعليمية أكثر تشويقاً لأنها تنقل التعليم من الطرائق التقليدية إلى الطرائق الرقمية والتي تعزز بدورها جودة العملية التعليمية (حسن، 2015، ص 323).

وبين (ابراهيم، 2020) أهمية الثقافة الرقمية، وضرورة دمجها في الممارسات التعليمية والتدريسية، باعتبارها من الأدوات الرئيسة والمتطلبة للحياة في العالم الرقمي، فدمج الأدوات الرقمية في عناصر المنهج التعليمي تعزز عمليات النمو المعرفي لدى الطلاب، وتعزز عمليات التعلم والتعليم والبحث الرقمي لديهم (ص 264)، وتمكنهم من استخدام التطبيقات الرقمية لما لها من دور في إنجاز واجباتهم وبحوثهم ومهامهم التربوية والتعليمية، ففي ظل المجتمع الرقمي الذي نعيشه حاليا أصبحت الثقافة الرقمية لا تلزم للنجاح فقط، فالثقافة اليوم هي الثقافة الرقمية (فايد، 2018، 177).

ويواجه الطلبة اليوم عديداً من المشكلات أثناء تعاملهم الدائم مع الشبكة الدولية للمعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، أو المواقع التعليمية، أو المواقع الأخرى ذات الصلة بهم من أهم هذه المشكلات ما يتصل بالجانب الأخلاقي، أو الجانب الأمني، أو خصوصية المعلومات، أو اختراق البيانات أو التنمر، أو التعدي على حرية الغير، أو غير ذلك من المشكلات والتحديات.

ونتيجة لارتباط الطلبة بالأجهزة والتكنولوجيا والمواقع المختلفة؛ فإنهم في حاجة ماسة لتنمية ثقافتهم الرقمية في مدارسهم؛ حتى يمكنهم التعامل معها بشكل آمن يستطيعون من خلاله الحفاظ على خصوصيتهم من جهة، كما يمكنهم من امتلاك القدرة على مسايرة التطورات الرقمية، واستخدام التكنولوجيا، والتواصل الرقمي بشكل جيد من جهة أخرى. وهذا يتطلب تفعيل أدوار مديري المدارس في تنمية الثقافة الرقمية لدى الطلبة من خلال توفير المعلومات والبرامج والبنية التحتية التي تساعد على نشر الثقافة الرقمية لديهم وتعزيزها توظيفها في عملية التعلم.

وتماشياً مع توجهات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية التي تركز على المكون الرقمي في العملية التعليمية، وانطلاقاً من مواجهة التحديات التقنية مواكبتها للتطور والمستجدات التكنولوجية، يأتي هذ البحث ليقف على دور مديري المدارس في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلبة المدارس في رهط من وجهة نظر معلميهم.

مشكلة البحث

اهتمت العديد من الدراسات بالثقافة الرقمية باعتبارها من الاحتياجات والمتطلبات التي يجب تنميتها، وإكسابها للطلاب في جميع المراحل التعليمية ومن هذه الدراسات (الزهراني، 2022) (علي، 2018) و(Robert, 2016) و(Miller, 2009) حيث أكدت تلك الدراسات على أهمية الثقافة الرقمية لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة، وضرورة إكسابها لهم لتطوير أدائهم وتحسين قدرتهم على حل المشكلات والتواصل والتعاون...

© 2024 IJLMS
Fayoum University Cor.

ولكن الواقع والإحصائيات تشير إلى أن التعليم في فلسطين يحتل مرتبة متأخرة في معدل مؤشرات التحول الرقمي سواء المحلي أو العالمي. بلا أدنى شك، فإن الوضع السياسي والاقتصادي في البلاد هو أحد الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى تلك النتيجة السيئة. من ناحية أخرى، تظهر بعض مؤشرات الحياة الرقمية لدى الطلبة سواء فيما يتعلق بالتواصل الاجتماعي أو الترفيه أو التعليم ولكنها ليست بالمستوى المقبول (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2021).

ويؤكد تريلنج وفادل (Trilling & Fadel, 2012) أن طلبة القرن الحادي والعشرين بحاجة ماسة لتعلم مهارات خاصة تمكنهم من معالجة وتقويم وتحليل واستخدام الكم الهائل من المعلومات المرافقة للتطور العلمي، وأن امتلاكهم لهذه المهارات لا بد أن يجعل منهم قوة غير مسبوقة في التفكير والتعاون والاتصال والابتكار وتعزيز مصادر المعلومات وأدوات استخدامها.

ونتيجة لتباين قدرات الطلبة على التفاعل مع التكنولوجيا وأدواتها كما أظهرت دراسات (المغربي وبني خلف، 2019) و(ملحم،2017) و(Miller, 2009)، وفي ظل حركات الإصلاح التي تعتري وزارة التربية والتعليم في تطويرها للمناهج ورفع كفاءة المعلمين سعياً منها إلى تجويد مهارات الطلبة اللازمة لحياتهم ورفع سويتها باعتبارهم المخرجات الأساسية للمنظومة التعليمية، ونظراً للدور الكبير الذي يلقى على عاتق المديرين في ضرورة نشر الثقافة الرقمية بين صفوف الطلبة وتوفير ما يلزم لصقلها وتوجيهها وتوظيفها، باعتبارهم المحرك الأساسي بالعملية التربوية في المدارس، فإنه يمكن القول أن ممارسة الثقافة الرقمية من قبل مدير المدرسة ومحاولة تنميتها لدى طلبته تؤدي دوراً بالغ الأهمية في إحداث التغيير المنشود في أي نظام تعليمي، بما في ذلك نظم التعليم الثانوي؛ ويعتمد النجاح في ذلك على ممارسة المديرين للثقافة الرقمية والمهارات والمواقف المساعدة على تبني التقنيات التكنولوجية في العملية التعليمية ونقلها إلى طلبتهم بالشكل الآمن(Çakir, 2014).

إن كل ذلك يؤكد على أهمية طرح السؤال المتعلق بدور هؤلاء المديرين في تنمية الثقافة الرقمية لدى الطلبة من خلال ما يرصده المعلمون من ممارسات وأدوار للمدرين في مجال تنمية قدرة الطلبة على التعامل مع المتغيرات التكنولوجية وامتلاك المهارات الرقمية الملائمة التي تمكنهم من التفاعل مع المستجدات العلمية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في النقاط التالية:

1. يساعد هذا البحث في توفير آفاق بحثية في مجال الثقافة الرقمية، حيث أنه يوفر مادة علمية ومرجعاً وإطاراً عاماً للعديد من الباحثين الذين سوف يتناولون موضوع الثقافة الرقمية، ويفتح المجال أمام الباحثين وطلبة الدراسات العليا لإجراء المزيد من الدراسات في هذا الميدان.
2. قد يكون البحث الحالي مدخلاً للتعريف بدور القائمين على العملية التربوية في نشر الثقافة الرقمية لدى الطلبة في المدارس ودورها في تعزيز العملية التعليمية لديهم، كونها أصبحت خياراً استراتيجياً ملحاً في العصر الحالي.
3. من الممكن أن يساعد هذا البحث المسؤولين التربويين في وزارة التربية والتعليم، وذلك بالاطلاع على نتائج الدراسة حول دور المديرين في نشر الثقافة الرقمية لدى الطلبة من أجل اتخاذ القرار المناسب في هذا المجال.

اهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تعرف دور مديري المدارس في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلبة المدارس في رهط من وجهة نظر معلميهم.

2- تعرف الفروق في دور مديري المدارس في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلبة المدارس في رهط من وجهة نظر معلميهم تبعاً لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص).

3- تقديم مقترحات تسهم في نشر الثقافة الرقمية بين طلبة المدارس كمطلب ملحٍ في عصر التفجر المعرفي والتكنولوجي في ضوء نتائج البحث.

اسئلة البحث:

يسعى البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما دور مديري المدارس في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلبة المدارس في رهط من وجهة نظر معلميهم؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة دور مديري المدارس في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلبة المدارس في رهط تبعاً لمتغير الجنس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة دور مديري المدارس في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلبة المدارس في رهط تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة دور مديري المدارس في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلبة المدارس في رهط تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة دور مديري المدارس في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلبة المدارس في رهط تبعاً لمتغير التخصص؟

6- ما المقترحات التي قد تسهم في نشر الثقافة الرقمية بين طلبة المدارس في ضوء نتائج البحث؟

حدود البحث:

تم تطبيق البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2023-2024 في مدارس التعليم الثانوي في منطقة رهط من خلال توزيع الاستبانة على معلمي المدارس بهدف تحديد دور مديري المدارس في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلبة تلك المدارس.

©2024 IJLMS
Fayoum University Cor.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

الدور: هو مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة، ويمثل الدور نوعاً من الممارسات السلوكية المتميزة التي ترتبط بموقع اجتماعي معين، والتي تتسم نسبياً بالاستمرار والثبات (فليه وزكي، 2004، 165).

ويعرف إجرائياً بأنه: مجموعة من الممارسات والنشاطات والمهمات التي يقوم بها مدير المدرسة بغرض تنمية مهارات الطلبة ومعارفهم في مجال الثقافة الرقمية.

مدير المدرسة: المسؤول الأول في مدرسته وهو المشرف على جميع شؤونها التربوية والتعليمية والإدارية والاجتماعية، والقدوة الحسنة لزملائه، ويؤثر على سلوك وتوجهات العاملين من حوله لإنجاز أهداف محددة (وزارة التربية والتعليم، 2008، 33).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه الشخص الذي يشغل أعلى منصب إداري داخل التنظيم الهيكلي للمؤسسة التعليمية المدرسة، وهو المسؤول المباشر عن الأعمال والأنشطة الفنية والإدارية كافة داخل مدرسته، كما يعد المسؤول أمام مديرية التربية عن أي خلل فني أو إداري قد يحدث في مدرسته.

الثقافة الرقمية: يعرفها (النجار، 2013): بأنها مجموعة القيم والمعارف والمهارات الرقمية التي يجب على الفرد الإلمام بها في ظل التطور التكنولوجي" (ص 16).

وتعرف الثقافة الرقمية بأنها: "معارف ومهارات الفرد في إطار استخدام تقنيات المعلومات، كاستخدام أجهزة الكمبيوتر والخدمات الإلكترونية وتطبيقاتها وتقنياتها المتجددة، وتنمية آليات التفاعل معها، ويكمن جوهرها في تمكين الفرد من استخدام التطبيقات الرقمية بكفاءة وثقة لإنجاز أعماله الوظيفية والشخصية المنوطة به (عبد العليم، 2019، ص 1548).

كما تعرف بأنها " تشكيل التفاعل الذي يقوم به الأفراد مع تكنولوجيا المعلومات والإنترنت وطريقة استخدامهم لها في حياتهم العملية والشخصية، بحيث تمكنهم من أداء المهام المطلوبة، والتغيرات الثقافية، التي تُنتَج عن طريق تطوير التكنولوجيا الرقمية ونشرها (كامل، 2022، ص34).

ويعرف الباحث الثقافة الرقمية بأنها: مجموعة المعارف والمعلومات والمهرات الرقمية التي يسعى مديرو المدارس لإكسابها لطلبة المدارس حتى يتمكنوا من استخدمها وتوظيفها والاستفادة منها في التعليم والتعلم.

الدراسات السابقة:

دراسة (عساف، 2023) بعنوان: دور التحول الرقمي في التعليم في تنمية الثقافة الرقمية لدى طالبات المدارس الحكومية ومعوقات ذلك من وجهة نظر المعلمات

هدفت الدراسة التعرف إلى دور التحول الرقمي في التعليم في تنمية الثقافة الرقمية لدى طالبات المدارس الحكومية، ومعوقات ذلك من وجهة نظر معلمات المدارس الحكومية في مديرية لواء الجامعة بالعاصمة عمان. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم إعداد استبانتين؛ الأولى هدفت إلى معرفة دور التحول الرقمي في التعليم في تنمية الثقافة الرقمية لدى الطالبات في المدارس الحكومية مكونة من (15) فقرة. أما الاستبانة الثانية فهدفت إلى معرفة معوقات تنمية الثقافة الرقمية لدى الطالبات، وتكونت من (14) فقرة . وأظهرت نتائج الدراسة أن دور التحول الرقمي في التعليم في تنمية الثقافة الرقمية لدى طالبات المدارس الحكومية كان مرتفعاً حسب تقديرات المعلمات، في حين جاءت تقديرات المعلمات لمعوقات تنمية الثقافة الرقمية لدى طالبات المدارس منخفضة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمات لدور التحول الرقمي في التعليم في تنمية الثقافة الرقمية لدى طالبات المدارس الحكومية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة التدريسية. وأوصت الدراسة بالعمل على تطوير قدرات طالبات المدارس الحكومية على تصميم المنصات التعليمية.

دراسة (مديني والحارثي، 2022) بعنوان: درجة ممارسة مديرات مدارس الطفولة المبكرة للثقافة الرقمية بمدينة الطائف

هدفت الدراسة إلى الوقوف على درجة ممارسة مديرات مدارس الطفولة المبكرة للثقافة الرقمية بمدينة الطائف، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (82) مديرة من مديرات مدارس الطفولة المبكرة الحكومية بمدينة الطائف، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان بتطبيق استبانة على عينة الدراسة احتوت على (20) فقرة وتشمل: الثقافة المعلوماتية (9) فقرات، ثقافة تقنية المعلومات والاتصال (11) فقرة، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة مديرات مدارس الطفولة المبكرة للثقافة المعلوماتية كانت بشكل عام كبيرة جداً وفق استجابات المديرات بمتوسط كلي (4.26)، وأن درجة ممارسة مديرات مدارس الطفولة المبكرة لثقافة تقنية المعلومات والاتصال كانت بشكل عام كبيرة وفق استجابات المديرات بمتوسط كلي (4.17)، وأظهرت النتائج أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ممارسة مديرات مدارس الطفولة المبكرة للثقافة الرقمية تعزى لمتغير (الدورات التدريبية)، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة الاستفادة من الدراسة وأداتها وذلك لقياس درجة ممارسة الثقافة الرقمية لدى مديرات مدارس الطفولة المبكرة.

دراسة (الزهراني، 2022) بعنوان: دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طالب الإعداد التربوي بالجامعة الإسلامية

هدفت الدراسة الحالية إلى بيان ما يمكن أن تقدمه التقنية الرقمية في تعزيز العملية التعليمية بجميع عناصرها ومكوناتها. كما هدفت إلى تعرف دور كل من (المعارف الرقمية- عمليات التعليم والتعلم الرقمي- البحث الرقمي والمكتبة الرقمية) في تعزيز العملية التعليمية لدى طالب الإعداد التربوي. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي. وتكونت عينة الدراسة من جميع طالب الإعداد التربوي البالغ عددهم (291) طالباً. وتم تصميم استبانة لتحقيق أهداف الدراسة. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: تحقق دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طالب الإعداد التربوي، وقد جاء محور التعليم والتعلم في مقدمة المحاور المتحققة، بمتوسط حسابي (4) يليه محور المعارف الرقمية، بمتوسط حسابي (3.94) وأخيراً محور البحث العلمي واستخدام المكتبة الرقمية، بمتوسط حسابي (3.89)، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طالب الإعداد التربوي تعزى لمتغيرات الدراسة. وأوصت الدراسة بإدخال التقنية الرقمية كمتطلب عام لجميع طالب الجامعة، وإقامة الدورات التدريبية للتعليم الرقمي لمنسوبي الجامعة من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم، وتحديد يوم جامعي للتثقيف الرقمي.

دراسة (المغربي وبني خلف، 2019) بعنوان: مستوى اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في تعليم العلوم

© 2024 IJLMS
Fayoum University Cor.

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى اكتساب طلبة الصف الثامن المهارات الثقافة الرقمية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في تعليم العلوم في مدارس السلط في الأردن. وتألفت عينة الدراسة من 1070 طالب وطالبة في الصف الثامن الأساسي. ولجمع البيانات، جرى تطبيق اختبار الثقافة الرقمية، بعد التأكد من صدقه وثباته، وأظهرت النتائج أن مستوى اكتساب الطلبة لمهارات الثقافة الرقمية كان متدنياً. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اكتساب الطلبة عينة الدراسة لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في تعليم العلوم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث، ولمتغير التحصيل لصالح ذوي التحصيل المرتفع، ولمتغير قطاع التعليم لصالح التعليم الخاص.

دراسة (علي، 2018) بعنوان: مدى فاعلية مفردات مادة الحاسوب في تعزيز الثقافة الرقمية لدى طلبة الجامعة المرحلة الأولى

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية مفردات مادة الحاسوب في إكساب الطلبة ثقافة رقمية عالية، وتحديد الأهمية الكامنة وراء إكساب الطلبة ثقافة الكترونية للتعامل مع التقنية الرقمية .واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت نتائج البحث أن طلبة الأقسام عينة الدراسة قد اتفقوا على ضرورة توافر حاسوب شخصي لكل طالب في المختبر ليتسنى لهم الاستفادة القصوى من المادة والتعامل مع الثقافة الرقمية بصورة وافية، وأكد معظم الطلبة حاجتهم إلى استعمال قواعد البيانات المتخصصة باستمرار لتزويدهم بالمعلومات المتطورة في مجال تخصصهم، كذلك ساعدت الثقافة الرقمية الطلبة على حل المشكلات التقنية التي تواجههم عند استعمال الحاسوب.

دراسة ملحم (2017) بعنوان: درجة توافر مهارات القرن الواحد والعشرين في مقرر التكنولوجيا للمرحلة الأساسية العليا الصف العاشر ودرجة امتلاك الطلبة لتلك المهارات

هدفت إلى معرفة درجة توفر مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ودرجة امتلاك الطلبة لتلك المهارات من وجهة نظرهم، إذ تكونت عينة الدراسة من 328 طالباً وطالبة، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن مهارات الحياة والعمل كانت الأكثر توافراً يليها مهارات التعلم والابتكار، ومن ثم مهارات الثقافة الرقمية، كما بينت أن درجة امتلاك طلبة الصف العاشر لمهارات القرن الحادي والعشرين كانت كبيرة، وخلصت إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية في درجة امتلاكهم لها يعزى لمتغيري الجنس لصالح الذكور، ومكان الدراسة لصالح القرى، بينما لم يوجد فرق ذو دلالة إحصائية يعزى للمعدل الدراسي.

دراسة صديق وحوشيف وويلسون (Siddiq, F., Gochyyev, P. & Wilson, M., 2017) بعنوان: التعلم في الشبكات الرقمية ـ محو الأمية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: تقييم جديد لمهارات الطلاب في القرن الحادي والعشرين

Learning in Digital Networks – ICT literacy: A Novel Assessment of Students 21st Century Skills

أجرت الدراسة تقييماً لمهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلبة في التعلم من خلال التفاعل مع الشبكات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعاون والتواصل وحل المشكلات، إذ جرى تطبيق اختبار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على عينة تكونت من 144 طالباً من الصف التاسع، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى (متغيري) الدافعية الأكاديمية والخلفية الاجتماعية والاقتصادية.

دراسة روبرت (Robert, 2016) بعنوان: تحليل تصورات مديري المدارس لتأثير التكنولوجيا في مدرسة اليوم

An Analysis of principals Perceptions of Technology's Influence in Today's School

هدفت إلى الكشف عن إدراكات مديري المدارس الأساسية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات بولاية تكساس الأمريكية وأثرها على المعلمين والطلبة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام المقابلة لمعرفة آراء أفراد العينة والبالغ عددهم (310) مديراً ومديرة، وأظهرت النتائج أن (42%) من العينة يرون أن استخدام تكنولوجيا المعلومات لها دور مهم وفاعل في تطوير أدائهم الإداري ومساعدة الطلبة في الجانب التعليمي، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تصورات العينة لأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في المدارس تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع المجتمع.

وفي دراسة بروس (Bruce, 2016) بعنوان: دور المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الرقمي لدى الطلاب

The Role of Educational Institutions in Developing Digital Awareness among Students

هدفت إلى معرفة دور المؤسسات التعليمية في تطوير الوعي الرقمي لدى الطلبة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد استبانة مكونة من (24) فقرة وجرى توزيعها على عينة بلغت (109) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الثانوية في المؤسسات التعليمية بالولايات المتحدة الأمريكية. وكشفت الدراسة أن تقديرات أفراد العينة لدور المؤسسات التعليمية في تطوير الوعي الرقمي لدى الطلبة جاءت بدرجة عالية. ولم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائياً في تقديرات أفراد العينة لدور المؤسسات التعليمية في تطوير الوعي الرقمي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين تعزى للجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

دراسة انجي (Angie, 2013) بعنوان: مكان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

The Place of ICT (Information and Communication Technology

تناولت دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة المدرسة ومدى تطبيقها من قبل مدراء المدارس، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي مستخدمة الاستبانة لجمع البيانات، وبينت النتائج ضرورة الاهتمام باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة المدرسة لا سيما في عصر العولمة، ولكن تطبيقها في المدارس ما زال ضعيفاً، وتدني كفاءة مدراء المدارس في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإدارة المدارس بكفاءة.

دراسة ميلر (Miller, 2009) بعنوان: تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال استخدام شبكات التعلم الشخصية للطلاب

Developing 21st Century Skills Through the Use of Student Personal Learning Networks

سعت إلى تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين في مجالات التواصل والتعاون والثقافة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ولاية كونكتيكت من خلال دمج أدوات شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، بالاستناد إلى نتائج دراسات أكدت أن الطلبة خريجي المدارس الثانوية لا يمتلكون المهارات المطلوبة للقرن الحادي والعشرين، وقد اعتمد الباحث المنهج النوعي-أسلوب دراسة الحالة مستخدماً المقابلة أداة للدراسة، إذ قام باختيار (11) طالباً تم توزيعهم في مجموعتين وتعليمهم

©2024 IJLMS
Fayoum University Cor.

باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي Google Docs, Google, Site Facebook, Twitter, Diigo لمدة فصل دراسي، وأظهرت النتائج زيادة مشاركة الطلبة في عملية التعلم، وتطور مهارات التواصل والبحث التعاوني واستخدام التكنولوجيا لدى الطلبة، وزيادة وعي الطلبة بأهمية شبكات التواصل في التعليم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق للدراسات السابقة يتبين أن البحث الحالي يتشابه مع كل من دراستي (مديني والحراثي، 2022) و(Bruce, 2016) في تحديد دور المؤسسات التربوية بما فيها المديرين في تنمية الثقافة الرقمية لدى الطلبة، بينما سعت بقية الدراسات لتعرف مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلبة بما فيها مهارات الثقافة الرقمية أو تحديد درجة امتلاك الطلبة لمهارات الثقافة الرقمية أو درجة إدراك المديرين لتلك المهارات أو تطبيقهم لها.

ومن حيث العينة فقد تشابه البحث الحالي مع دراستي (عساف، 2023) و(Bruce, 2016) في اختيار المعلمين كعينة بينما طبقت دراسات أخرى على الطلاب مثل (المغربي وبني خلف، 2019) و(الزهراني، 2022) و(Miller, 2009) و(Siddiq, F., Gochyyev, P. & Wilson, M., 2017) أما دراسة (Robert, 2016) فقد طبقت على عينة من المديرين.

ومن حيث الأداة فقد تشابه البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة التي استخدمت الاستبانة كأداة، فيما استخدمت كل من دراستي (المغربي وبني خلف، 2019) و(Siddiq, F., Gochyyev, P. & Wilson, M., 2017) اختباراً للثقافة الرقمية واستخدمت دراسة (Miller, 2009) المقابلة كأداة للدراسة.

ويتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في كونه يسعى لتعرف دور مديري المدارس في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلبة المدارس في رهط من وجهة نظر معلميهم تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص لدى المعلمين.

الجانب الميداني:

أولاً- منهج البحث.

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج المناسب لتحقيق أغراض البحث، ويُفيد المنهج الوصفي التحليلي في رصد ظاهرة الدراسة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار أو حجم الظاهرة (الشماس وميلاد، 2018، 86).

ثانياً- مجتمع البحث وعينته.

يتكون مجتمع البحث من معلمي مدارس التعليم الثانوي في منطقة رهط القائمين على رأس عملهم في العام الدراسي 2023-2024. وقد تم سحب عينة عشوائية من معلمي تلك المدارس بلغ حجمها (150) معلماً، وزعت عليهم الاستبانة وتم استرجاع (147) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، وقد توزعت العينة على متغيرات البحث كما يبين الجدول التالي:

جدول 1: توزع افراد العينة بحسب متغيرات البحث

المتغير	المتغير	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	بكالوريوس	92	%62.59
	دراسات عليا	55	%37.41
	المجموع	147	%100
سنوات الخبرة الإدارية	أقل من 5 سنوات	33	%22.55
	5 سنوات واقل من 10 سنوات	78	%53.06
	10 سنوات فأكثر	36	%24.49
	المجموع	147	%100
الجنس	ذكر	65	%44.22
	أنثى	82	%55.78
	المجموع	147	%100
التخصص	علمي	61	%41.50
	أدبي	86	%58.50
	المجموع	147	%100

أداة البحث:

قام الباحث ببناء استبانة تهدف إلى تعرف دور مديري المدارس في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلبة المدارس في رهط من وجهة نظر معلميهم، وتكونت الاستبانة من (26) بنداً واستخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي بدرجات الموافقة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً) وأضاف البيانات الأساسية المتعلقة بالجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص، ثم قام بالتحقق من صدق الاستبانة وثباتها كما يلي:

صدق الأداة وثباتها:

صدق الاستبانة: تمت دراسة الصدق من خلال:

- **صدق المحتوى:**

للتأكد من صدق المحتوى للاستبانة قام الباحث بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من السادة الخبراء في الجامعات الفلسطينية، من أجل تحكيمها، وطلب منهم إبداء الرأي حول:

- وضوح عبارات الاستبانة.

© 2024 IJLMS
Fayoum University Cor.

- جودة الصياغة اللغوية.
- مدى ارتباط كل بند بالموضوع الرئيسي للبحث.
- تعديل أو حذف بعض العبارات، وإضافة ما يرونه مناسباً.

أخذ الباحث بآراء السادة المحكمين التي تتناسب مع أهداف البحث، والتي تجلت في معظمها بـتعديل البنود المركبة وتبسيط الصياغة اللغوية.

وبعد إجراء التعديلات المقترحة، تم التوصل إلى استبانة مؤلفة من (26) بنداً.

- **صدق الاتساق الداخلي:** قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (27) معلم ومعلمة من خارج حدود عينة الدراسة الأساسية، وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (2) يوضح معاملات الارتباط الناتجة:

جدول 2: معاملات الصدق البنيوي للاستبانة

العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية	العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية
1	0.668**	**14**	0.615**
2	0.594**	**15**	0.493**
3	0.677**	**16**	0.713**
4	0.864**	**17**	0.632**
5	0.690**	**18**	0.628**
6	0.786**	**19**	0.762**
7	0.595**	**20**	0.527**
8	0.774**	**21**	0.725**
9	0.731**	**22**	0.646**
10	0.758**	**23**	0.679**
11	0.668**	**24**	0.680**
12	0.819**	**25**	0.715**
13	0.704**	**26**	0.659**

**** دال عند مستوى الدلالة (0.01)**

يُلاحظ من الجدول السابق أن جميع معاملات الاتساق الداخلي للبنود كانت دالة إحصائياً عند (0.01) مما يدل على أن بنود الاستبانة متسقة مع بعضها.

ثبات الاستبانة:

قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة بطريقتي:

- **ألفا كرونباخ:** تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لدرجات العينة الاستطلاعية على الاستبانة، والجدول (3) يوضح معاملات الثبات بهذه الطريقة.
- **التجزئة النصفية**: كذلك تم حساب معاملات ثبات التجزئة النصفية لدرجات العينة الاستطلاعية على الاستبانة، كما هو مبين في الجدول (3):

جدول 3: قيم معاملات الثبات بطريقتي (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)

استبانة دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الدرجة الكلية	26	0.885	0.827

يُلاحظ من الجدول السابق أن الاستبانة تتصف بمعاملات ثبات جيدة حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (0.885)، وبلغت قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.827) وهي قيم جيدة إحصائياً، وتشير إلى ثبات الاستبانة، وبذلك تصبح الاستبانة جاهزة للتطبيق على عينة البحث.

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

السؤال الأول: ما دور مديري المدارس في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلبة المدارس في رهط من وجهة نظر معلميهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، أعطيت كلّ درجة الموافقة على دور مديري المدارس في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلبة المدارس في رهط من وجهة نظر معلميهم قيماً متدرّجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وحدّدت فئات قيم المتوسّط الحسابي لكل مستوى باستخدام القانون الآتي:

$$\text{عدد مستويات ليكرت} - 1 \quad \text{عدد المستويات} \quad 1 - 5 \quad 5 \quad 0.8$$

واستناداً إلى قاعدة التّقريب الرّياضي، يمكن التّعامل مع متوسّطات الدّرجات على النحو الآتي:

الجدول 4: درجات الموافقة على دور مديري المدارس في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلبة المدارس في رهط من وجهة نظر معلميهم والقيم الموافقة لها

درجة الموافقة	القيم المعطاة لكلّ مستوى	فئات قيم المتوسّط الحسابي لكلّ مستوى
كبيرة جداً	5	5.00 -4.21

©2024 IJLMS
Fayoum University Cor.

كبيرة	4	4.20 -3.41
متوسّطة	3	3.40-2.61
ضعيفة	2	2.60 -1.81
ضعيفة جداً	1	1.80 -1.0

وفي ضوء هذا الجدول يمكن تحديد دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في كل بند من بنود الاستبانة وبشكل عام، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين حول دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية لدى الطلبة في كل بند من بنود الاستبانة وبشكل عام

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
1	يخطط المدير لبرامج دراسية تكسب الطلبة المعارف الرقمية	3.36	1.216	متوسطة	16
2	يوجه الطلبة لاكتساب المهارات الأدائية المتعلقة بالتعامل الرقمي	3.45	1.315	كبيرة	13
3	ينظم أنشطة لتحفيز الطلبة على اكتساب الخبرات الرقمية الاجتماعية	4.03	1.079	كبيرة	6
4	يرشد الطلبة إلى اكتساب القيم الرقمية (كالوعي التقني والميول التكنولوجية)	3.63	1.111	كبيرة	8
5	يكرس لدى الطلبة أخلاقيات التعامل الرقمي مع الأجهزة والمواقع والتطبيقات الإلكترونية	4.24	1.062	كبيرة جداً	3
6	يدرب الطلبة على مهارات اتخاذ القرار لمواجهة المشكلات الرقمية	3.44	1.153	كبيرة	14
7	يوجه المعلمين لإكساب الطلبة مهارات استخدام الأدوات التكنولوجية اللازمة للتعاملات الرقمية	4.43	.731	كبيرة جداً	1
8	يوجه الطلبة لأساليب الاستخدام الآمن للأجهزة التكنولوجية المختلفة	3.35	1.192	متوسطة	17
9	يشارك المعلمين في تدريب الطلبة على بناء علاقات افتراضية آمنة وأخلاقية تنسجم مع عادات المجتمع وقيمه	4.31	.942	كبيرة جداً	2
10	يوجه لإكساب الطلبة المهارات الرقمية اللازمة لإنشاء الحسابات المختلفة للمواقع والتطبيقات المفيدة	3.07	1.080	متوسطة	24
11	يوفر المعلومات اللازمة لكيفية إدارة التطبيقات الإلكترونية التي يحتاجونها	3.53	1.137	كبيرة	9
12	يدرب الطلبة على أساليب الاختيار الصحيح لكلمات المرور بما يقلل فرص الاختراق	3.08	1.089	متوسطة	23
13	يوجه الطلبة لكيفية التصرف السليم في حال اختراق الحسابات او كلمات المرور	4.13	.752	كبيرة	4
14	يرشد الطلبة إلى أهم المواقع الآمنة وتجنب المواقع غير الأخلاقية	3.09	1.079	متوسطة	22
15	يدرب الطلبة على حماية خصوصيتهم الرقمية عند إنشاء الحسابات والمواقع	3.69	1.359	كبيرة	7
16	يوجه الطلبة إلى أساليب التصرف السليم عند تعرضهم للتنمر الإلكتروني أو التعدي غير الأخلاقي عير المواقع	4.08	.872	كبيرة	5
17	يوجه الطلبة لامتلاك الثقافة الإعلامية اللازمة لتفسير الرسائل الإعلامية واختيار ما يناسب منها	3.17	1.401	متوسطة	21
18	ينظم دورات تدريبية مستمرة لإكساب الطلبة المهارات الرقمية	3.49	1.167	كبيرة	11
19	ينمي قدرة الطلبة على استخدام الأساليب الملائمة لجمع البيانات وتحليلها ونقدها	3.39	1.421	متوسطة	15
20	يشجع الطلبة على التعاون لتبادل المعلومات الرقمية للوصول لأفضل النتائج	3.18	.842	متوسطة	20
21	يوفر اشتراكات مجانية للمكتبات الرقمية والمواقع ذات الصلة بالتحصيل الأكاديمي للطلبة	3.03	1.072	متوسطة	25
22	يوفر البنية التحتية اللازمة لاستخدام التطبيقات والمواقع في المدرسة (القاعات، الأجهزة، شبكة الانترنت)	2.68	1.676	متوسطة	26
23	يزود الطلبة بكل ما ينقصهم من معارف تكنولوجية تعوق تعاملهم الرقمي السليم	3.20	1.419	متوسطة	19
24	ينمي لدى الطلبة القدرة على استخدام المهارات الرقمية في حل مشكلاتهم واقتراح حلول إبداعية لها	3.52	.975	كبيرة	10
25	يوجه الطلبة إلى ضرورة إشراك آبائهم في كل ما يتعرضون له أثناء التعامل الرقمي مع المواقع والتطبيقات	3.22	1.107	متوسطة	18
26	يتابع الطلبة بشكل دوري ومستمر أثناء تعاملهم مع التطبيقات والمواقع الإلكترونية	3.48	1.161	كبيرة	12
الاستبانة بشكل عام		3.51	.917	**كبيرة**	

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات المعلمين حول دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية لدى الطلبة قد تراوحت ما بين (4.43) كحد أعلى للعبارة: (يوجه المعلمين لإكساب الطلبة مهارات استخدام الأدوات التكنولوجية اللازمة للتعاملات الرقمية) وهي درجة مرتفعة جداً و(2.68) كحد أدنى للعبارة: (يوفر البنية التحتية اللازمة لاستخدام التطبيقات والمواقع في المدرسة (القاعات، الأجهزة، شبكة الانترنت)) وهي درجة متوسطة. وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات المعلمين حول دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية لدى الطلبة بشكل عام (3.51) وهي درجة كبيرة.

ويمكن أن يعود السبب في التقديرات المرتفعة للمعلمين لأدوار المديرين في تنمية الثقافة الرقمية لوعي هؤلاء المعلمين بتقدير المديرين لأهمية الثقافة الرقمية كمطلب استراتيجي ملح في العصر الحالي ولاهتمام أغلب المديرين بتطوير إمكاناتهم الشخصية والمهنية بالإضافة إلى اكتساب الثقافة المعلوماتية من حيث توفر وتدفق المعلومات ومعالجتها وتناولها بالاعتماد على الأساليب التكنولوجية والرقمية الحديثة، وكذلك يعود الأمر للوعي المعلوماتي لمديري المدارس وتمكين

© 2024 IJLMS
Fayoum University Cor.

طلابهم من الأجهزة الالكترونية والتطبيقات التعليمية المستخدمة في المدرسة مثل تصميم الجداول الإلكترونية، إنشاء قواعد البيانات، العروض التقديمية، إنشاء صفحات تعليمية وما إلى ذلك.

ويمكن أن يعزى ذلك لاعتقاد المعلمين بأن وزارة التربية والتعليم تولي الاهتمام بتنمية الوعي الرقمي ونشره بين الطلبة، واهتمامها بتوفير بالوسائل الرقمية والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتطوير وتدعيم المؤسسات التعليمية، والارتقاء بمستوى الأداء لكافة المدارس الحكومية والوصول إلى مكانة عالية لمستوى الأداء الرقمي في العملية التعليمية، إضافة لاهتمام المدارس ومن خلال منظومتها المتمثلة بالإدارة المدرسية والمعلمين برفع مستوى الثقافة الرقمية وترسيخها وجعلها سلوكاً تطبيقياً والعمل على اكتساب معارف جديدة، وإيجاد طالب رقمي بأسلوب تفكير وحياة جديدة وبمستوى معرفي عال يساعده على التعامل مع التقنيات الحديثة؛ فكل هذه الأسباب تؤكد دور مديري المدارس في تعزيز الثقافة الرقمية لطلبتهم، وإيجاد طالب رقمي يفكر في خدمة نفسه ومجتمعه ووطنه بعيداً عن الإساءات والإشاعات والتشهير.

وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (مديني والحارثي، 2022) و(Bruce, 2016) التي أظهرت أن دور المديرين والمؤسسات التربوية في تنمية الثقافة الرقمية كبير جداً، وكذلك دراستي (عساف، 2023) و(الزهراني، 2022) التي أظهرت أن دور التحول الرقمي في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلبة المدارس مرتفع، بينما تتعارض مع نتائج دراسة (Angie, 2013) التي أظهرت تدني كفاءة مدراء المدارس في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإدارة المدارس بمهارة، وأن تطبيقها في المدارس ما زال ضعيفاً، وهذا ما أشارت إليه أيضاً كل من دراستي (المغربي وبني خلف، 2019) و(Miller, 2009) اللتين أظهرتا تدني مستوى الطلبة في اكتساب مهارات الثقافة الرقمية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية تبعاً لمتغير الجنس؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين على استبانة دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية تبعاً لمتغير الجنس، وتم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول 6: نتائج اختبار (t-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية تبعاً لمتغير الجنس

الاستبانة	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	ذكر	65	3.57	0.880	0.688	145	0.493	غير دال
	أنثى	82	3.46	0.947				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) غير دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للاستبانة حيث كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث وبالتالي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية تعزى لمتغيّر الجنس.**

تشير النتيجة إلى أن المعلمين على اختلاف جنسهم يمتلكون رؤية مشتركة حول أدوار المديرين في تنمية الثقافة الرقمية لدى الطلبة ولديهم اتجاهات إيجابية نحو أدوار المديرين في استخدام التقنية، وحرصهم على ربط العملية التعليمية بوسائل التواصل الإلكترونية، بالإضافة إلى تطوير الموارد المعلوماتية التكنولوجية بهدف العمل والمشاركة بنجاح في اقتصاد المعرفة بالشكل الذي يحقق الأهداف الإدارية المنشودة ويزيد من قدرة الإدارة على تحسين مخرجات العملية التعليمية، بغض النظر عن جنس المعلمين.

وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراستي كل من (عساف، 2023) و(Bruce, 2016) اللتين أظهرتا عدم وجود فروق في آراء أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

للإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لقياس الفروق المعنوية بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية وفق متغير سنوات الخبرة، كما يوضح ذلك الجدول (7):

جدول 7: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية وفق متغير سنوات الخبرة

الاستبانة	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
الدرجة الكلية	أقل من 5	33	3.45	1.048	بين المجموعات	0.365	2	0.182	0.215	0.807
	5-10	78	3.56	0.915	داخل المجموعات	122.280	144	0.849		
	أكثر من 10	36	3.47	0.806	المجموع	122.644	146			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (F) غير دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للاستبانة حيث كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث وبالتالي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.**

وتدل هذه النتيجة على أن المعلمين لا يختلفون بإجاباتهم باختلاف خبرتهم التدريسية. وقد يعزى ذلك بحسب الباحث إلى أن جميع المعلمين بغض النظر عن الخبرة التدريسية يتعاملون مع مديرين كانوا قد اكتسبوا الخبرة والتدريب على التدريس واستخدام التعلم الإلكتروني ومعرفة كيفية التصرف مع الطلبة والتعامل معهم مما يولد نوعاً من التفكير المرن والإيجابي والتفاعل الحسن بين المتغيرات التي يتعرضون لها.

كما يمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى أن المعلمين سواء كانت خبرتهم التدريسية طويلة أم قصيرة يعقدون أن جميع المديرين يسعون جاهدين لاستخدام مهارات التعلم الرقمي لمواكبة التطور التقني والرقمي في مدارسهم.

وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراستي كل من (عساف، 2023) و(Robert, 2016) اللتين أظهرتا عدم وجود فروق في آراء أفراد العينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

©2024 IJLMS
Fayoum University Cor.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

لإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين على استبانة دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وتم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول 8: نتائج اختبار (t-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الاستبانة	المؤهل العلمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	بكالوريوس	92	3.49	0.917	0.276	145	0.783	غير دال
	دراسات عليا	55	3.54	0.923				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) غير دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للاستبانة حيث كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث وبالتالي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية تعزى لمتغيّر المؤهل العلمي.**

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن جميع المعلمين وبغض النظر عن مؤهلهم العلمي سواء كان بكالوريوس أم دراسات عليا فإنهم يتعاملون مع مديري مدارس حكومية لديهم تشابه كبير في الخصائص المهنية والفكرية والوظيفية وأساليب العمل الإداري والتربوي، وبالتالي فإن هذه التشابهات بين المديرين في جوانب الشخصية وأساليب العمل تقلل من وجود اختلافات بين اتجاهات المعلمين للحكم على دورهم في تنمية الثقافة الرقمية لدى الطلبة. كما يمكن أن يعزى للتكافؤ بين المعلمين بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية في تقديراتهم لدور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية لدى الطلبة، فالمعلمون في مجتمعنا وبغض النظر عن المؤهل العلمي لهم فإنهم يمتلكون نظرة متقاربة لمستوى التحول الرقمي، وهم يتعاملون مع مديرين خضعوا لبرامج تدريب موحدة تقريباً فيما يختص بالتحول الرقمي واستخدام التكنولوجيا وتنمية الثقافة الرقمية.

وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراستي كل من (Robert, 2016) و(Bruce, 2016) اللتين أظهرتا عدم وجود فروق في آراء أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية تبعاً لمتغير التخصص؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين على استبانة دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية تبعاً لمتغير التخصص، وتم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول 9: نتائج اختبار (t-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية تبعاً لمتغير التخصص

الاستبانة	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	علمي	61	4.21	0.450	10.172	145	0.000	دال إحصائياً
	أدبي	86	3.01	0.836				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للاستبانة حيث كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث وبالتالي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة دور المديرين في تنمية الثقافة الرقمية تعزى لمتغيّر التخصص،** وهي لصالح المعلمين ذوي التخصص العلمي ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن معلمي التخصصات العلمية يرون أن طلبتهم أكثر حاجة لامتلاك مهارات وأدوات التحول الرقمي بسبب دقة تخصصاتهم وأهمية متابعة التحصيل العلمي فيها كونهم سيقبلون على تخصصات أكثر أهمية وحساسية في سوق العمل لاحقاً لكونها تفتح المجالات الأوسع لتطوير المجتمع والدخول في ميادين التنافس الطبي والهندسي والاقتصادي.. لذا يسعى مديروهم إلى توفير التجهيزات المادية والبنية التحتية التكنولوجية بغرض تطوير طلبتهم ورفع سويتهم الأكاديمية وبالتالي زيادة مهاراتهم الرقمية لتحقيق الأفضلية، كما أن التكنولوجيا والتحول الرقمي بما فيه من أجهزة وتطبيقات تقع في مجملها في صلب التخصصات العلمية مما يجعل المعلمين المشرفين على التخصصات العلمية يدركون أدوار المديرين في تنمية الثقافة الرقمية لطلبتهم بشكل أعمق وأكبر.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى المقترحات التالية:

1. ضرورة إقامة دورات تدريبية من قبل الجهات التعليمية المختصة لاطلاع مديري المدارس -ولاسيما الأدبية منها- على كل ما هو جديد في مجالات الثقافة الرقمية وإشراك المعلمين بها.
2. ضرورة تبني عملية تواصل وشراكة واضحة بين الإدارة المدرسية والطلبة لمعرفة احتياجاتهم الرقمية وتلبيتها ولاسيما بتعلق منها بإنشاء الحسابات وصيانتها من الاختراق، وتوفير المكتبات الرقمية المجانية والبنية التحتية الملائمة لاكتساب مهارات الثقافة الرقمية.
3. ضرورة توعية مديري المدارس بدورهم الإداري وأثره في تحسين مخرجات العملية التعليمية وتحفيزهم لاكتساب المزيد من المهارات الإدارية والثقافة الرقمية ورفد طلبتهم بها.
4. العمل على استقطاب كوادر أكاديمية ذوي خبرة لتدريب المديرين على الأساليب والاستراتيجيات الإدارية والتقنيات الحديثة.

© 2024 IJLMS
Fayoum University Cor.

المراجع العربية:

[1] ابراهيم، إيمان السعيد. (2020م). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الثقافة الرقمية في تنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال، *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، جامعة أسيوط، كلية التربية للطفولة المبكرة. ع 14، 257 -217.

[2] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2021). مسح قطاع الأعمال حول تكنولوجيا المعلومات. https://www.pcbs.gov.ps/

[3] حسن، محمد صالح الدين. (2015م). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الثقافة التكنولوجية، لدى معلمات رياض الأطفال غير المتخصصات. *آفاق جديدة في تعليم الكبار:* جامعة عين شمس - مركز تعليم الكبار، ع 17، ص.ص307-340.

[4] الزهراني، حسن. (2022). دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الإعداد التربوي بالجامعة الإسلامية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد السادس والأربعون (الجزء الأول)، ص.ص 15-54.

[5] الشماس، عيسى وميلاد، محمود. (2022). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. منشورات جامعة دمشق.

[6] عبد العليم، رمضان محمود. (2019). الثقافة الرقمية لدى طالب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، 3 (184)، 1593 – 1537.

[7] عساف، حنان. (2023). دور التحول الرقمي في التعليم في تنمية الثقافة الرقمية لدى طالبات المدارس الحكومية ومعوقات ذلك من وجهة نظر المعلمات. *مجلة العلوم التربوية*. المجلد 50، العدد 2، ص.ص463- 476.

[8] علي، سهامة غفوري. (2018م). مدى فاعلية مفردات مادة الحاسوب، في تعزيز الثقافة الرقمية لدى طلبة الجامعة المرحلة الأولى، *مجلة آداب الفراهيدي*، العدد (43).

[9] فاروق عبدو فلية، أحمد عبد الفتاح زكي. (2004). *معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً*، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، القاهرة

[10] فايد، سامية المحمدي. (2018م). استخدام نموذج التعلم المعكوس في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقافة الرقمية في مادة التاريخ لدى طالب المرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع 103، 174- 220.

[11] كامل، رحاب مصطفى. (2022). دور الثقافة الرقمية في تحقيق الاستدامة الاجتماعية وسد الفجوة الرقمية: دراسة تحليلية للمفاهيم في ظل تداعيات كوفيد 19.*المجلة الدولية للسياسات العامة في مصر*. 1 (1)، ص.ص 26-49

[12] مديني، منال والحارثي، ريم. (2022). درجة ممارسة مديرات مدارس الطفولة المبكرة للثقافة الرقمية بمدينة الطائف. *المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة*، ص.ص 36-71.

[13] المغربي، آيات محمد، بني خلف، محمود حسن. (2019). مستوى اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في تعليم العلوم. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات التربوية والنفسية*. جامعة القدس المفتوحة. غزة. فلسطين، م(11)، ع (30)، ص.ص 17-29.

[14] ملحم، أماني. (2017). *درجة توافر مهارات القرن الواحد والعشرين في مقرر التكنولوجيا للمرحلة الأساسية العليا الصف العاشر ودرجة امتلاك الطلبة لتلك المهارات*. أطروحة دكتوراه غير منشورة .جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

[15] النجار، محمد. (2013م). *الثقافة الكمبيوترية للكبار*، القاهرة، دار الكتاب المصرية.

[16] وزارة التربية والتعليم العالي. (2008). *الخطة الخمسية التطويرية الاستراتيجية*، السلطة الوطنية الفلسطينية، رام الله، فلسطين.

المراجع الأجنبية:

[17] Angie, U. (2013). The Place of ICT (Information and Communication Technology) in the Administration of Secondary Schools in South Eastern States of Nigeria, US-China Education Review,(3)

[18] Bruce, D. (2016). The role of educational institutions in developing digital awareness among students. Journal of Physics Conference Series, 9(1), 1-41

[19] Çakir, T. (2014). The Attitudes of Preschool Teachers and Principals towards Computer Using. The Anthropologist, 18(3), 735-744 .

[20] Miller, R. (2009). Developing 21st Century Skills Through the Use of Student Personal Learning Networks. Unpublished Dissertation, North central University, United States.

[21] Robert ،Berson. (2016). an analysis of Principe perceptions of technology's influence in today's school ،unpublished doctoral ،Huston Universe ،Huston ،USA

[22] Siddiq, F., Gochyyev, P. & Wilson, M. (2017). Learning in Digital Networks – ICT literacy: A Novel Assessment of Students 21st Century Skills. Computers & Education, 109, 11-37.

[23] Trilling, B. & Fadel, C. (2012). 21st Century Skills: Learning for Life in Our Times. San Francisco, CA: Jossey-Bass

©2024 IJLMS
Fayoum University Cor.